



سمفونية الوفاء

زهرة لعميرات

• من كل ربوع المغرب
جاؤا...
من كل الجهات حجوا...
رجالا ونساء...
شبابا وشبابا...
بكل عفوية، بكل تلقائية عزفوا
سمفونية الوفاء...
وطرزوا بالعبارات بعيدا
عن الايديولوجيا والسياسوية،
لوحة إخلاص للماضي ووفاء
وتلاحم مع الحاضر...
وحدوا ألوان الطيف التي
تنلأ بها سماء هذا الوطن
فكان لونهم موحدا وريدا
زهريا صافيا...
كشغاف قلوبهم الخافقة
بالحب للحزب والتاريخ والوفية
للعهد الذي قطعوه يوما على
أنفسهم... فكانوا له نعم
الحافظين...
تلكم ثلة من الاستقلاليات و
الاستقلاليين... نلت شرف لقيائهم
والتعرف عليهم معرفتهم قيمة
مضافة عن الوفاء تعلن أن الدنيا
لا زالت بخير...

هؤلاء الرجال والنساء
والشباب صادفتهم أثناء جولة
في الكواليس. كواليس وردحات
المؤتمر الخامس عشر للحزب...
وقد عهدنا أن الكواليس أو
«الكوليس» كما يسميها الكثير
من «المتكولسين» هي زوايا
معتمة... بعيدة عن الأعين تحاك
فيها خيوط الخديعة وتصبوب
فيها الضربات من الخلف...
لكن في كواليس وردحات
المؤتمر الخامس عشر للحزب،
تعرفت على رجال ونساء
وشباب... صادفت أناسا
صادقوا ما عاهدوا الله
عليه... أناس ذابت في لبح
حبهم للحزب النزعات العرقية
واختلاف العادات وتباعد
الجهات...
هذا رجل سبعيني؛ أسأله عن
ارتساماته عن المؤتمر فيقول
بكل عفوية: «أنا جئت من أقصى
الجنوب لأساند عباس»...
وهذه امرأة خمسينية تلتحف
«حديرة» من الأطلس المتوسط لا
تحفظ من الأهازيج التي تزخر
بها المنطقة... إلا نشيد الحزب

بها المنطقة... إلا نشيد الحزب
بها المنطقة... إلا نشيد الحزب

